

فتاوى ابن تيمية | 88 من 782 | وسطية أهل السنة والجماعة بين الفرق | الفوزان | كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح ابن فوزان الفوزان أضواء من فتاوى شيخ الاسلام ابن تيمية في العقيدة للشيخ صالح بن فوزان الفوزان حفظه الله الدرس الثامن والثمانون - 00:00:00

الحمد لله رب العالمين حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى آله واصحابه اجمعين وبعد قال الشيخ رحمه الله لما بين وسطية الامة المحمدية بين الامم ووسطية اهل السنة والجماعة عتق بين الفرق - 00:00:21

قال وقد تقدم ان دين الله وسط بين الغالي فيه والجافي عنه والله تعالى امر عباده والله تعالى ما امر عباده بامر الا اعترض الشيطان فيه بامرين لا يبالي بايهما ظهر اما افراط فيه واما - 00:00:41

ما تغليب فيه واذا كان الاسلام الذي هو دين الله لا يقبل من احد سواه قد اعترض الشيطان كثيرا مما ينتسب اليه حتى اخرجته عن كثير من شرائعه بل اخرج طوائف من اعد هذه الامة - 00:00:59

وراعاها عنه حتى مرقوا منه كما يمرق السهم من الرمية الى ان قال فاذا كان على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم الراشدين قد انتسب الى الاسلام من مرق منه في مع عبادته العظيمة حتى امر النبي صلى الله عليه وسلم - 00:01:17

بقتالهم في علم ان المنتسب الى الاسلام او السنة في هذه الازمان يعني زمان الشيخ قد يمرق ايضا من الاسلام والسنة حتى يدعي السنة من ليس من اهلها بل قد يمرق من ذلك لاسباب - 00:01:37

منها الغلو الذي ذمه الله تعالى في كتابه حيث قال يا اهل الكتاب لا تغلوا في دينكم ولا تقولوا على الله الا الحق. انما المسيح جاو عيسى بن مريم رسول الله وكلمته القاها الى مريم وروح منه الى قوله وكفى بالله وكبيرا. وقال تعالى - 00:01:54

يا اهل الكتاب لا تغلوا في دينكم غير الحق ولا تتبعوا اهواء قوم قد ظلوا من قبل واضلوا كثيرا وضلوا عن سواء السبيل قال النبي صلى الله عليه وسلم اياكم والغلو في الدين فانما اهلك من كان قبلكم الغلو في الدين وهو حديث صحيح - 00:02:14

ومنها التفرق والاختلاف الذي ذكره الله في كتابه العزيز ومنها احاديث تروى عن النبي صلى الله عليه وسلم وهي كذب عليه باتفاق اهل المعرفة يسمعونها الجاهل بالحديث فيصدق بها لموافقة ظنه وهواه - 00:02:34

واظل الظلال اتباع الظن والهوى كما قال الله تعالى في حق من ذمهم ان يتبعون الا الظن وما تهوى الانفس ولقد جاءهم من ربهم الهدى وقال في حق نبيه صلى الله عليه وسلم والنجم اذا هوى ما ولى صاحبكم وما غوى وما ينطق عن الهوى ان هو الا - 00:02:52

الا وحي يوحى فنزله عن الضلال والغواية الذين هما الجهل والظلم. فالظلال هو الذي لا يعلم الحق والغاوي. الذي يتبع وهواه واخبر انه ما ينطق عن هوى النفس بل هو وحي اوحاه الله اليه فوصفه بالعلم ونزله عن الهوى - 00:03:12

ثم ذكر رحمه الله وصولا جوامع من اصول الباطل ابتدعها طوائف ممن ينتسب الى السنة وقد مرق منها وصار من اكبر وصار من من اكابر الظالمين. الاول احاديث رووها في الصفات - 00:03:33

زائدة على الاحاديث التي في دواوين الاسلام مما نعلم باليقين القاطع انها كذب وبهتان بل كفر شنيع. وذكر را امثلة لذلك منها حديث يروونه ان الله ينزل عشية عرفة على جمل اوراق. ويصافح الركبان ويعانق المشاة - 00:03:50

قال وهذا من اعظم الكذب على الله ورسوله صلى الله عليه وسلم. الى ان قال وليس عن النبي صلى الله عليه وسلم قط حديث فيه

ان الله ينزل الى الارض بل الاحاديث الصحيحة ان الله يدنو عشية عرفة وفي رواية الى سماء الدنيا كل ليلة - [00:04:10](#)

لكن حين يبقى ثلث الليل الاخر فيقول من يدعوني فاستجب له. من يسألني فاعطيه. من يستغفرني فاغفر له الى ان قال وبالجمله فكل حديث فيه ان النبي صلى الله عليه وسلم رأى بعينه في الارض - [00:04:30](#)

وفيه انه رأى ربه بعينه في الارض وفيه انه نزل الى الارض وفيه ان رياض الجنة من آآ خطوات الحق و وفيه انه وطئ على صخرة بيت المقدس كل هذا كذب باطل باتفاق علماء المسلمين من اهل الحديث وغيرهم - [00:04:50](#)

وكذلك كل من ادعى انه رأى ربه بعينه قبل الموت فدعواه باطل باتفاق اهل السنة والجماعة الى ان قال نعم رؤية رحمة الله بالابصار هي للمؤمنين في الجنة وهي ايضا للناس في عرصات القيامة كما تواترت الاحاديث عن النبي صلى الله عليه وسلم بذلك حيث قال انكم سترون - [00:05:09](#)

لكم كما ترون الشمس في الظهيرة ليس دونها سحب وكما ترون القمر ليلة البدر صحوا ليس دونه سحب. وذكر احاديث ثم قال وهذه الاحاديث وغيرها في الصحاح وقد تلقاها السلف والائمة بالقبول. واتفق عليها اهل السنة والجماعة - [00:05:33](#)

وانما يكذب بها او يحرفها الجهلة ومن تبعهم من المعتزلة وانما يكذب بها او يحرفها الجهمية ومن تبعهم من المعتزلة ونحوهم. الذين يكذبون بصفات الله تعالى وبرؤية وغير ذلك وهم المعطلة شر الخلق والخليقة ودين الله وسط بين تكذيب هؤلاء بما اخبر به رسول الله صلى الله عليه وسلم في الآخرة - [00:05:53](#)

وبين تصديق الغالية بانه يرى بالعيون في الدنيا وكلاهما باطل. ثم ذكر الشيخ رحمه الله ان من الوصول الغلو في بعض المشايخ بل الغلو في علي ابن ابي طالب بل الغلو في المسيح عليه السلام ونحوه. فكل من غلا في حي او في رجل - [00:06:21](#)

من صالح كمثل علي رضي الله عنه او في من يعتقد فيهم او في من يعتقد فيهم الصلاح وجعل فيه نوعا من الاله اهية مثل ان يقول كل رزق لا يرزقني لا يرزقني الشيخ فلان ما اريده. او يقول اذا ذبح شاة - [00:06:41](#)

باسم سيدي ما او باسم من يعبد بالسجود له او لغيره او يدعوه من دون الله تعالى مثل ان يقول يا سيدي فلان اغفر لي او ارحمني او انصرني او ارزقني او اغثني او اجرني او توكلت عليك. او - [00:07:01](#)

انا في او انت في حسبي او انا في حسبك او او نحو هذه الاقوال والافعال التي هي من خصائص الربوبية التي لا اله الا الله تعالى فكل هذا شرك وضلال يستتاب صاحبه فان تاب والا قتل فان الله انما ارسل الرسل وانزل - [00:07:19](#)

الكتب لنعبد الله وحده لا شريك له ولا نجعل مع الله ولا نجعل مع الله الها اخر. والذين كانوا يولدون الذين كانوا يدعون مع الله الهة اخرى مثل الشمس والقمر والكواكب والعزير والمسيح والملائكة واللات والعزى - [00:07:39](#)

الثالثة الاخرى ويغوث ويعوق ونسر او غير ذلك لم يكونوا يعتقدون انها تخلق الخلائق او انها تنزل المطر او ان انها تنبت النبات وانما كانوا يعبدون الانبياء والملائكة والكواكب والجن والتمائيل المصورة لهؤلاء او يعبدون - [00:07:59](#)

راهم ويقولون انما نعبدهم ليقربونا الى الله زلفى. ويقولون هم شفعاؤنا عند الله فارسل الله رسله تنهى ان يدعى احد من دونه لا دعاء عبادة ولا دعاء استغاثة. قال تعالى قل ادعوا الذين زعمتم من دونه فلا - [00:08:19](#)

يكون كشف الزر عنكم ولا تحويلا. اولئك الذين يدعون يبتغون الى ربهم الوسيلة ايهم اقرب ويرجون رحمته ويخافون عذابه ان عذاب ربك كان محظورا قال طائفة من السلف كان اقوام يدعون المسيح وعزيرا والملائكة فقال الله لهم هؤلاء الذين تدعونهم - [00:08:38](#)

الي كما تتقربون ويرجون رحمتي كما ترجون ويخافون عذابي كما تخافون عذابي. وبهذا القدر كفاية الحلقة القادمة باذن الله والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:09:02](#)